بسم الله الرحمن الرحيم

التحرير العربي

تأليف

الدكتور أحمد شوقي رضوان

أستاذ مساعد ـ قسم اللغة العربية

كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية

الدكتور عثمان بن صالح الفريح

أستاذ مشارك ـ قسم اللغة العربية

كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع ـ جامعة الملك سعود

ص.ب ٢٤٥٤ ـ الرياض ١١٤٥١ ـ المملكة العربية السعودية

ح ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) -١٤١٨ (١٩٩٧) جامعة الملك سعود

الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م)
الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م)
الطبعة الثالثة: ١٤١١هـ (١٩٩١م)
الطبعة الرابعة: ١٤١٣هـ (١٩٩٣م)
الطبعة الخامسة: ١٤١٥هـ (١٩٩٥م) (مزيدة ومنقحة)
الطبعة السادسة: ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الفريح، عثمان صالح

التحرير العربي/ عثمان صالح الفريح، أحمد شوقي رضوان. ط ٦. الرياض.
٢٢٠ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك X ـ ٥٦٨ ـ ٠٥ ـ ٩٩٦٠
١ ـ النثر العربي ـ السعودية ٢ ـ الإنشاء الأدبي ـ السعودية ٣ ـ البلاغة العربية ٤ ـ كتابة الرسائل (أ) رضوان، أحمد شوقي (م. مشارك) (ب) العنوان
ديوي ٩٥٣١، ٨١٩ ١٨/٠٣٥٦

رقم الإيداع: ١٨/٠٣٥٦
ردمك: X ـ ٥٦٨ ـ ٠٥ ـ ٩٩٦٠

حكّمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكّلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره في اجتماعه الثالث الذي عُقد بتاريخ ١٠/١/١٤٠٤هـ الموافق ١٦/١٠/١٩٨٣م. ثم وافق المجلس على إعادة طباعته للمرة السادسة في اجتماعه التاسع عشر للعام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ الذي عقد ١٩/٧/١٤١٨هـ الموافق ٢٥/٥/١٩٩٧م.

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٨هـ

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم والصلاة والسلام على رسوله الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، أما بعد:

فلقد أصبح من المألوف سماع الشكوى من الأستاذ والطالب؛ الأستاذ يشكو من أن طلاب الجامعة ـ وقد وصلوا إلى هذه المرحلة المتقدمة من الدراسة ـ لايعرفون كيف يعرضون أفكارهم أو يعبرون عنها. والطالب يشكو من أنه يجيب عن الأسئلة ويذكر كل مايريده الأستاذ، ثم يفاجأ ـ مع ذلك ـ بضعف التقديرات على عكس ماتوقع. ولعلها ظاهرة نلمسها جميعا، ونراها تتكرر أمامنا حين يقف طالب المرحلة المتوسطة أو طالب المرحلة الثانوية متحيرا أمام موضوع الإنشاء الذي طلبه الأستاذ، لا يعرف ماذا يكتب وكيف يكتب؟! والأمر نفسه حين يطلب من شخص متعلم، قد يكون خريج جامعة، أن يقدم التماسا أو معروضا يضمّنه مشكلته فإذا الحيرة والتردد يسيطران عليه!، وينتهيان به إلى الرجاء بطلب المساعدة من غيره.

وهذه الصفحات موجهة ـ في المقام الأول ـ إلى طلبة الجامعة. فهم ـ في هذه المرحلة ـ يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد. ويمكنهم في هذه المرحلة تنمية مهاراتهم في الكتابة والاستيعاب، مسترشدين بمثل هذا الكتاب. فإذا تعود طالب الجامعة على الكتابة السليمة، أصبحت سهلة أمامه في كل مايكتب بعد

ذلك. أما إذا تأخر عن هذه المرحلة، فقد تظل الكتابة صعبة يتردد دائما عندها، ويتخوف من وضع القلم على الورقة.

ولتحقيق هذا الهدف جعلنا الكتاب في بابين: الباب الأول يتناول الإنشاء الموضوعي وينقسم إلى خمسة فصول، الأول منها يتعرض في إيجاز إلى اللغة وقيمتها عند الإنسان وعلاقتها بالفكر. واختلاف طبيعتها باختلاف استخدامها ويتلوه الفصل الثاني فيعالج اللفظة في الكتابة الموضوعية، وهي اللبنة الأولى في الكتابة، ويعرض للمقومات الأساس في اختيارها ووضعها في مكانها المناسب. أما الفصل الثالث فيتناول الجملة ويبين مقوماتها السليمة المؤثرة والفصل الرابع يتحدث عن الفقرة، وهي القالب الأساس للإنشاء ويعرض في تفصيل لمقومات كتابتها وطريقة بنائها، والفصل الخامس يتناول قواعد كتابية وتحريرية تشمل علامات الترقيم وعلامات التحرير الفني، ومراجعة تجارب الطبع، وهمزتي الوصل والقطع وأهميتها لكتابة المقال. أما الباب الثاني فيعرض لعدد من ألوان الكتابة الموضوعية، ويشتمل على خمسة فصول: يعالج الأول منها كتابة المقال فيتدرج الكاتب من اختيار الموضوع إلى تحديد العنوان والهدف. ثم وضع الإطار والخطة، وينتهي بكتابة صلب المقال. ويعرض في أثناء ذلك إلى الأنواع الرئيسة للمقال الوصفي، والسردي، والتوضيحي، والتحليلي والمقال الصحفي والخاطرة. ويعرض الثاني للتلخيص والخلاصة. ويتناول الثالث التقويم أو ما نسميه بالعرض والتحليل، ويعرض الرابع كتابة التقرير. وينتهي الباب بفصل خامس يعالج كتابة الرسالة الإدارية (المعروض).

والآن، ربما يمكن اعتبار هذا الكتاب من المحاولات الجديدة في ميدانه. فحين بدأنا في جمع المادة، أردنا الاطلاع على المحاولات السابقة في هذا المجال. فلم نجد - على قدر علمنا وبحثنا - محاولة سابقة في اللغة العربية تعالج هذا الموضوع. وجدنا بعض الكتب تحمل اسم المقال. مثل كتاب محمد يوسف نجم، في المقال

والفصل الذي كتبه المرحوم محمد مندور عن «المقال» في كتابه **الأدب وفنونه**[1]. والفصل الذي كتبه المرحوم أحمد أمين في كتابه **«فيض الخاطر»**[2]. وكلها تعالج المقال الأدبي تاريخا أو وصفا، وهناك كتب أخرى تقترب من هذا الموضوع، مثل كتاب أحمد شلبي **«كيف تكتب بحثا أو رسالة»**؟ وكتاب ثريا ملحس **«منهج البحوث العلمية»**، ولكنها لا تعرض لفن الكتابة وطريقة معالجتها بل تهتم بخطوات البحث العلمي. ثم هناك كتب قيمة في منهجها ومادتها تعالج البحث في ميداين تخصصه ومناهجه مثل كتاب الدكتور شوقي ضيف «البحث الأدبي» وكتاب الدكتور حسن عثمان **«منهج البحث التاريخي»**. وكتاب الدكتور أسد رستم **«مصطلح التاريخ»** ولكنها جميعا لا تتعرض لأي من الموضوعات التي تناولناها في كتابنا هذا. وقد لاحظنا بعد صدور الطبعة الثالثة عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م بعض دراسات في مجال التحرير والكتابة الفنية فسعدنا بذلك لتكون ردءاً لدراستنا ومعواناً لطلاب المعرفة.

وبرغم الادعاء ـ بأن هذا الكتاب ربما يكون الأول في اللغة العربية ـ فإننا نعود لنقرر أننا قد استفدنا كثيرا من كتب متعددة بلغات أجنبية. وهذا يقودنا إلى الإشارة إلى مسألتين.

المسألة الأولى تتعلق بالمنهج، فلم نشأ أن نضع هوامش لمصادر الأمثلة الواردة في الكتاب. فالهدف من إيرادها هو التمثيل أو التوضيح والذي يهم هنا هو طريقة التعبير عما أراده الكاتب بغض النظر عن طبيعة الأفكار أو مضمونها أو قيمتها العلمية. ولهذا فقد اكتفينا بوضعها بين علامات تنصيص للدلالة على أنها مقتبسة من مواضع خارجية، وأما الأمثلة التي لم ترد بين علامتي تنصيص فهي من وضع المُؤلفَينِ للهدف نفسه من تمثيل أو توضيح. إلا أنه في بعض المواضع كان لابد من ذكر مصادر الأمثلة في الهامش. وعن القواعد والأفكار المعروضة في

---

(١) محمد مندور، *الأدب وفنونه*، الطبعة الثانية، القاهرة (د.ت)، ص ص ١٨٨ ـ ٢٠٥، وكذلك الفصل الذي كتبه الدكتور عزالدين اسماعيل في كتابه *«الأدب وفنونه»*، الطبعة الخامسة، القاهرة (١٩٧٣)، ص ص ٢٨٨ ـ ٢٩١.

(٢) أحمد أمين، *فيض الخاطر*، القاهرة (١٩٦٥)، ص ص ٩٥ ـ ٩٧.

ثنايا الكتاب فمن الصعب تحديد مصادرها، فبعضها قد أفاد منه المؤلفان من عدد من الكتب مجتمعة وبعضها الآخر من نتاج التجربة الشخصية، ثم بعضها مزيج من الاثنين معا. ومن ثم فقد فضلنا وضع المراجع في آخر الكتاب. أما المصادر فقد ذكرناها في أماكنها.

المسألة الأخرى تتعلق بوفرة المؤلفات الأجنبية في هذا المجال وندرة وجودها في اللغة العربية. ونحن نعلم أن الكتابة المضطربة هي نتاج تفكير مضطرب. وهنا يلزم أن نتعود بالمران والممارسة على الكتابة السليمة، منذ المراحل المبكرة في حياتنا الدراسية بشرط أن تكون الدراسة تحت توجيه منهجي سليم. ويستمر هذا خلال المراحل الدراسية الثلاث؛ المتوسطة، والثانوية، والجامعية. ومن أجل هذا يجب أن تكثر المؤلفات في هذا الموضوع على مستويات ومناهج متعددة. وهذه الكثرة من المؤلفات في هذا المجال تجعل الكتابة السليمة تقليدا عاما يراعيه التلميذ منذ البداية، وينمو معه في مراحل دراسته المتتابعة، فيستوي تفكيره ويزداد استيعابه، ويتحقق الهدف من الدراسة في تنمية تفكيره السوي، وهذا بدوره يدعو إلى إعادة النظر في محتوى مقرر «الإنشاء» ومنهج تدريسه بدءاً بالمرحلة المتوسطة.

ويلاحظ أن الكتاب في كل طبعة جديدة من طبعاته يشتمل على بعض التعديلات سواء أكانت بالإضافة أم بالحذف، أم بتقديم بعض الفصول على بعضها، بناء على ملاحظات بعض الزملاء الذين قاموا بتدريس هذا الكتاب وينسحب ذلك على الطبعة السادسة، إذ تضمنت هذه الطبعة بعض التعديلات أضافها المؤلفان مثل علامة المتباعة، وزيادة في عمل الفاصلة، وقائمة بعلامات التحرير الفني ومراجعة تجارب الطبع.

وأخيرا ندعو الله - عز وجل - أن يوفقنا في حمل الأمانة وأن يساعدنا على أدائها وأن ينفع بهذه الفصول القصيرة شبابنا ويسدد على طريق الخير خطاهم وخطانا إنه سميع مجيب الدعوات وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المؤلفان

المحتويات

صفحة

المقدمـــة ..... هـ

الباب الأول: **الإنشاء** ١

الفصل الأول: اللغة والفكر ٣

الفصل الثاني: اللفظـــة ٢١

الفصل الثالث: الجملـة ٤٧

الفصل الرابع: الفقـرة ٦١

الفصل الخامس: قواعد كتابية وتحريرية ٨١

أولا: علامات الترقيم ٨١

ثانياً: علامات التحرير الفني ومراجعة تجارب الطبع ١٠٣

ثالثًا: الهمزة ١٠٥

الباب الثاني: **ألوان الكتابة الموضوعية** ١٠٩

الفصل السادس: كتابة المقال ١١١

الفصل السابع: التلخيص والخلاصة ١٥٥

الفصل الثامن: التقويم (العرض والتحليل) ١٨٣

الفصل التاسع: التقـريـــر ١٩٥

الفصل العاشر: الرسالة الإدارية ٢٠٩

المراجـع ٢١٧